عنوان البحث: التجديد المصطلح، الدلالة ،الآفاق

اسم الباحث :- استاذ مساعد دكتور علاء الدين محمد تقي الحكيم

مكان العمل :- كلية الامام الكاظم عليه السلام
البريد الالكتروني -:
dr.alaahakeem@gmail.com

الملخص
شهد العالم الإسلامي في بدايات القرن الماضي احداثاً وتطورات فكرية مهمة تمثلت في تحركات تتبنى افكاراً اصلاحية وتجديدية تهدف الى تغيرات جذرية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري فظهرت لأول مرة مصطلحات ناغمت عقول متلقيها بالقبول والتأييد ، كالتجديد والاصلاح ،والتغيير ، والتطور.
ان الخلط الحاصل في ادراك كنة ومغزى هذه المصطلحات الجميلة التي تغنى بها الشعراء ولاكتها ألسن السياسيين والدعاة والمصلحين ودخلت في أدبياتنا المقروءة والمسموعة دون امعان النظر في كنه مدا ليلها مما اصاب فكرنا بأضرار كبيرة تعدت حدود الحوار الهادئ بين علماء المذاهب المختلفة ومفكريهم ، المبني على الرأي والرأي الآخر وفق تلاقح فكري بناء، بل تعدت ذلك بوصولها الى عوام الناس واستغلت من أجل اغراض معينة وذلك بحمل هذا المفهوم على ذاك ، فأصبح الاصلاح افساداً والتجديد تهوراً وهكذا ، وتفاقم الامر نتيجة لهذا الفهم الخاطئ لتسيل ابحر من الدماء .

ان من الخطأ بمكان اعتبار التجديد هدفاً في ذاته فليس صحيحاً ولا صحيا ان يكون التجديد من اجل التجديد بل هو وسيلة ترمي الى المساهمة في ايجاد حلول يتطلبها الواقع المعاصر ومتغيراته المتجددة على وفق ضوابط تشرف عليها الشريعة المقدسة ، ومن اهم تلك الضوابط الاجتهاد سواء أكان مجاله التشريع ام توسعة هذا المجال ليشمل الفكر والثقافة .
من المهم هنا ان نذكر انه لا تجديد في ثوابت الشريعة وكلياتها واصولها العامة ، فمجاله ينحصر فيما لا نص فيه كما ان التجديد يقوم على الاجتهاد فلا تجديد بدون اجتهاد على وفق ضوابط اسموها بمعدات الاجتهاد. ولا يكون التجديد ابتكاراً بل هو بناء لمفاهيم مضت واستدعت ضرورة الامة وخياراتها ان تعيد النظر فيها على ضوء المعطيات والافكار الجديدة .

Abstract

In the early years of the last century, the Islamic world witnessed important intellectual events and developments represented in movements that adopted reform and renewal ideas aimed at radical changes on the social, economic, political and intellectual levels. Its recipients are accepted and supported, such as renewal, reform, change, and development. The confusion that occurred in realizing the essence and significance of these beautiful terms that poets sang and licked off by politicians, preachers and reformers, and entered into our written and audio literature without carefully considering how the course of its night was, which caused great damage to our thought that went beyond the limits of quiet dialogue between scholars of different sects. And their thinkers based on opinion and other opinion on the basis of constructive intellectual cross-fertilization, but they bypassed that by reaching the common people and exploiting them for specific purposes by bearing this concept on that, so reform became corruption, reckless renewal, and so on, and the matter was exacerbated by this mistaken understanding of the flow of the bloody sail. It is wrong to regard renewal as a goal in itself. It is neither correct nor healthy for renewal to be for the sake of renewal, but rather a means aimed at contributing to finding solutions required by contemporary reality and its renewed variables according to controls supervised by the holy law. Or expand this field to include thought and culture. It is important to mention here that there is no renewal in the fundamentals of Sharia and its faculties and general principles, for its field is limited to what is not stipulated in it, just as renewal is based on ijtihad, and there is no renewal without ijtihad according to the rules called the equipment of Ijtihad. Renewal is not an innovation, but rather a construction of concepts that have passed. The necessity for the nation and its options to be reconsidered in the light of new data and ideas.

المقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خيرة خلقة محمد واله واصحابه المنتجبين.

وبعد:
فيعد مصطلح (التجديد) وما يلابسه من مصطلحات كالتغيير والتطور والاصلاح من اكثر المفردات شيوعا في ادبياتنا اليومية المقروءة والمسموعة لما تحمله من ومضات هادفة تنير طريق السالكين نحو حياة افضل وتشيع جوا من الأمل في رسم مستقبل واعد.
وعلى الرغم من تقادم هذا المصطلح منذ زمن الرسالة المحمدية الخالدة اذ تلقته وتلاقفته اقلام علمائنا الاعلام عبر مدوناتهم الحديثية والتفسيرية والفقهية والاصولية وغيرها وبعث افكارهم الاصلاحية وطروحاتهم المواكبة لتطور الحياة ومستحدثاتها ومستجداتها زمناً بعد آخر انطلاقاً من زمن تدوين السنة الشريفة وحتى يومنا هذا.
فالتجديد اذن قديماً قدم الرسالات السماوية ومتجددا على مر العصور لمواكبة حاجات الانسان المتكثرة على وفق ضوابط تشرف عليها الشريعة المقدسة فليس التجديد هدفا بحد ذاته بل وسيلة تساهم في ايجاد حلول افرزها واقعنا المعاصر.
مشكلة البحث:
تكمن مشكلة البحث في النقاط التالية:
- ما حجم المشكلة نتيجة الفهم الخاطئ لمصطلح التجديد
- وماهي النتائج المترتبة على ذلك.
وما هي الحلول الناجعة التي تمنع حدوث مشاكل وفتن وأزمات.

اهمية البحث
-رفع اللبس الخاطئ عن مفهوم مفردة (التجديد) المستعملة في ادبياتنا مما قد تؤدي الى مصادرة الرأي والرأي الآخر
اثبات ان مصطلح التجديد قديما قدم الرسالة الاسلامية الخالدة-.
ارتباط التجديد بضوابط عدة لا يعدوها كثوابت الشريعة وكلياتها وفي ما لا نص فيه-
شرط التجديد هو الاجتهاد-.
محتوى البحث:
تكون البحث من هذه المقدمة ومبحثين وخاتمة .
المبحث الاول مفهوم التجديد ومصادره.
المطلب الاول : التجديد لغة واصطلاحاً.
ناقشنا فيه مناحي تفسير المصطلح و المؤاخذات الواردة عليه مع بيان الرأي المختار.
المطلب الثاني : مصادر كلمة التجديد وتشمل القرآن الكريم والسنة المطهرة.

المبحث الثاني : وقفة مع حديث التجديد وضرورته وضوابطه
المطلب الاول : وقفة مع حديث التجديد وناقشنا فيه سند الحديث ودلالته.
المطلب الثاني : ضرورة التجديد وتعرضنا فيه الى ضرورة التجديد واهميته وضوابطه.
استفاد الباحث من مصادر التراث الاسلامي واللغة وغيرهما من الكتب وخصوصاً المؤلفات التي لها صلة بالبحث واهمها كتب التجديد والاجتهاد في الاسلام لحسين منتظري وموجز تاريخ تجديد الدين لابي الاعلى المودودي وكتاب الاجتهاد والتجديد لعبد الله احمد اليوسف ، وكتاب من اجل صحوة راشدة ليوسف القرضاوي وغيرها.
الخاتمة و تضمنت اهم النتائج التي وصل اليها الباحث.

المبحث الاول :مفهوم التجديد ومصادره
المطلب الاول : التجديد لغة واصطلاحاً.
التجديد لغةً : جدَّ يجدُّ فهو جديد وأجده وجدده وأستجده صيره جديداً فتجدد , والجد : الاجتهاد في الأمور, ويقال فلان جاد مجد أي مجتهد, وأجد يجد إذا صار ذا جد واجتهاد, والجديد نقيض البلى ويقال بلي بيت فلان ثم أجد بيتا من شعر, ويقال لمن لبس ثوباً جديداً : أبلى وأجد, والأصل من هذا المعنى : القطع يقال جددت الشيء فهو مجدود أي مقطوع, وقولهم ثوب جديد يراد به حيث جده الحائك أي قطعه وكذا سمي كل شيء لم تأتِ عليه الأيام جديداً, فالجديد أصله المقطوع ثم جعل لكل ما احدث إنشاؤه, وقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب, و الجديد خلاف القديم, والجديد ما لا عهد لك به[1].وبحثنا هذا سيدور مدار هذه المعاني دون غيرها.[2]

---

[1] ()انظر إسماعيل بن حماد الجوهري, تاج اللغة وصحاح العربية محمد عبد الرؤوف المناوي, فيض الغدير; فخر الدين الطريحي, مجمع البحرين, مجمع اللغة العربية, المعجم الوجيز, مادة جدد .

[2] () هناك معان عديدة لهذه الكلمة غير مرادة في هذه الأطروحة, انظر كتب اللغة السالفة.

التجديد اصطلاحاً : يوجد منحيان في تفسير مصطلح التجديد, منحى عني به شراح الأحاديث النبوية لورود هذه الكلمة في حديث منسوب إلى النبي (صلى الله عليه واله)- كما سيأتي -.
وهذا الاتجاه اتخذ من لفظ الحديث النبوي ((يجدد لها دينها)) مادة في الوصول إلى المصطلح فادخلوا هذا المفهوم في محاور تعنى كلها بإحياء ما انطمس و أندرس من معالم الدين والسنن وقمع البدع... لذا عرفوا التجديد وفق هذا الاتجاه وان لم يذكر بعضهم إضافة قيد هذا المصطلح إلى الإسلام أو الدين فقد عرف العظيم آبادي[٣] التجديد ((إحياء ما أندرس عن العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما و إماتة ما ظهر من البدع والمحدثات))[٤].وذكر السيوطي[٥]((إن المراد بتجديد الدين هاديته وبيان حقيقته وأحقيته ونفي ما يعرف لأهله من البدع...)).[٦]
وجرى على هذا المنوال أبو الأعلى المودودي بقوله ((التجديد هو تنقية الإسلام عن كل جزء من أجزاء الجاهلية ثم العمل على إحيائه خالصاً محضاً على قدر الإمكان))[٧]ويوسف القرضاوي ((إن التجديد لشيء ما هو محاولة العودة به إلى ما كان عليه يوم نشأ وظهر بحيث يبدو مع قدمه أنه جديد وذلك بتقوية ما وهى من هو ترميم ما بلي ورتق ما انفتق حتى يعود أقرب ما يكون إلى صورته الأولى, فالتجديد ليس معناه تغيير طبيعة القديم أو الاستعاضة عنه بشيء آخر مستحدث مبتكر)).[٨]
أما المنحى الآخر فقد اتخذ من التعريف اللغوي أداة توكأ عليها مضافاً إلى توسعة هذا المفهوم إذ عرف بـ ((عملية تحويل القديم إلى جديد وتتمثل على تغيير الشيء بما يلتقي مع متطلبات عصره))[٩] أو((هو نزعة تأخذ بأساليب جديدة في نواحي الحياة الفكرية والعملية)).[١٠]
ويؤخذ على مجمل هذه التعاريف بصورة عامة كونها غير جامعة ولا مانعة, فتعاريف المنحى الأول كانت مقتصرة على قيود ربط الإسلام أو الدين بالتجديد وهذا الربط يكون صحيحاً جداً لو كان المعنون (التجديد في الإسلام) أو(التجديد في الدين)واما ما نحن بصدده فهو التجديد المطلق.
وأما المنحى الآخر فيؤخذ عليه كون هذا المصطلح يقتصر على تحويل القديم إلى جديد بما يلتقي ومتطلبات العصر غافلاً عن كون هذا الجديد قد يكون مستحدثاً, و على عكس التعريف الآخر حيث لم يشر من قريب أومن بعيد إلى المعنى اللغوي, ولعل التعريف الأمثل الجامع للمعنى اللغوي ولكل معاني التجديد التي يدور هذا البحث مدارها, هو ما نسب [١١] إلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من أن ((التجديد هو عملية فكرية دائمة ومستجدة وهو استمرار متطور للتاريخ, وإبداع مستمد من الأصالة)).[١٢]
المطلب الثاني : مصادر كلمة التجديد.
١. القرآن الكريم.

وردت كلمة (جديد) في القرآن العزيز في ستِ آيات مباركات وكالاتي :

---

[٣]() محمد شمس الحق العظيم آبادي الهندي, محدث أشهر كتبه عون المعبود في شرح سنن أبي داود (ت ١٨٥٨هـ), للتفاصيل انظر عمر كحالة معجم المؤلفين, ج٣, ص٣٤٦.

[٤]) العظيم آبادي, عون المعبود, شرح سنن أبي داود ،ج١١, ص ٣٩١.

[٥]) جلال الدين السيوطي, تتلمذ على يد جماعة منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني له ستمائة مصنف,(ت ١٥٠٥ م), للتفاصيل انظر الزركلي, الأعلام, ج٣, ص١-٣.

[٦]) محمد عدنان إمامه التجديد في الفكر الإسلامي ،ص١٧

[٧]()أبو الأعلى المودودي, موجز تاريخ تجديد الدين وأحياؤه, ص٢٥.

[٨]. يوسف القرضاوي, من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا, ص٢٨.

[٩]عبدالهادي الفضلي التجديد في الإسلام (الأنترنيت), موسوعة الساحل الالكترونية.

[١٠]خالد عبد الله الشعيب, ضرورة التجديد وضوابطه في الفكر الإسلامي(الإنترنيت).

[١١]. لم اعثر على نص هذا التعريف في مؤلفات الشيخ محمد مهدي شمس الدين وانما وجدت جل هذه المضامين مذكورة في مقدمة كتبها الشيخ شمس الدين لكتابه الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي حيث تساءل هل التجديد هو استمرار متطور للتاريخ وإبداع يستمد من الأصالة ام انقطاع عن التاريخ وخروج عليه وتخل عن الجذور...الخ وختم هذه التساؤلات بختام المقدمة سائلا به – عز وجل – ان يكون قد وفق إلى الإجابة عمليا على الكثير من هذه الاسئلة.
للتفاصيل انظر محمد مهدي شمس الدين, الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي,ص٧-٩.

[١٢]. عبد الله أحمد اليوسف, الاجتهاد والتجديد, قراءة لقضايا الاجتهاد والتجديد في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين, ص٥٥.

١- □ أ إذا كنا تراباً أ إنا لفي خلقٍ جديد .[١٣]□
٢- □... ويأتي بخلقٍ جديد .□[١٤]
٣- إنكم لفي خلقٍ جديد .[١٥]□
٤- □ بل هم في لبسٍ من خلقٍ جديد.[١٦]□

ووردت كلمة (جديداً) في آيتين مباركتين هما :
□ أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً .□[١٧]
وكل هذه الاستعمالات تشير إلى البعث بعد الموت وإعادة الناس إحياءا فهي ضمن سياقات المعنى اللغوي المتقدم (الجد) بمعنى القطع, قال الطوسي في تفسيره في تفسير قوله تعالى : □ إن يشأ يذهبكم ويأتي بخلقٍ جديد [١٨]□(خطاب للخلق وإعلامهم انه قادر إن شاء أن يميت الخلق ويهلكهم ويجيء بدلهم خلقاً آخر جديداً... والجديد المقطوع عنه العمل في ابتداء أمره... واصله القطع يقال : جده يجده جداً إذا قطعه)[١٩] وأشار الراغب الأصفهاني إلى ان المعنى الأصلي لكلمة جديد هو القطع ثم أضاف (وجعل لكل ما أحدث إنشاؤه قال تعالى : □بل هم في لبسٍ من خلقٍ جديد [٢٠]□ إشارة إلى النشأة الثانية وذلك قولهم□ أ إذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد[٢١]□وهذا الاستعمال جاء على خلاف الأصل.

٢- السنة النبوية الشريفة.

جاء هذا المصطلح الإسلامي من حديث واحد منسوب إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) رواه أبو داود في سننه قال : (حدثنا سليمان بن داود عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة - فيما اعلم - عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها)[٢٢] قال : إن عبد الرحمن بن شريح لم يجز به شراحيل).

وذكر هذا الحديث أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين وسكت (على غير عادته) في الحكم عليه[٢٣] ولم يحكم على صحة الحديث أيضاً الذهبي في تلخيصه للمستدرك .[٢٤]

يقول أحد الباحثين ((والحديث حديث آحاد من حيث الإسناد بل لعله غريب الإسناد, ومع هذا فإنني مع البحث والتقصي الطويل لم أجد أحداً من العلماء رد هذا الحديث أو تردد في قبوله)).[٢٥]

و زعم آخر إن هذا الحديث موضوع في منتصف القرن الثاني الهجري .[٢٦]

ذكرت أحاديث أخر بعيدة كل البعد عن موضوع هذا البحث منها قوله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((جددوا إيمانكم, قيل : يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا, قال : أكثروا من قول لا اله إلا الله))[٢٧], وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق, لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة)).[٢٨]

---

[١٣]. سورة الرعد / آية : ٥, سورة السجدة / آية : ١٠.

[١٤]. سورة ابراهيم / آية ١٩, سورة فاطر / آية : ١٦.

[١٥]. سورة سبأ / آية : ٧.

[١٦].سورة ق / آية ١٥.

[١٧]. سورة الاسراء / آية : ٤٩, ٩٨.

[١٨]. سورة ابراهيم / آية : ١٩.

[١٩]. الطوسي, تفسير التبيان, ج٦, ص٢٨٧.

[٢٠]. سورة فاطر / آية : ١٦.

[٢١].الراغب الأصفهاني, مفردات ألفاظ القران,مادة (جدد).

[٢٢]. أبو داود, سنن أبي داود،ج٢, ص٣١١.

[٢٣]. الحاكم النيسابوري, المستدرك على الصحيحين, كتاب الفتن والملاحم, ج٤, ص٥٥٢.

[٢٤]. الذهبي, تلخيص المستدرك على الصحيحين, حديث ٨٥٩٣,.....

[٢٥]. سليمان بن فهد العودة, التجديد, الإصلاح الإماراتية (مجلة), العدد ٢٤٧,.

[٢٦]. عبد العظيم البستوي, المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة, ص١٣٦, نقلا عن كتاب المهدوية في الإسلام , للشيخ سعد محمد حسن, ص٢٧١.

٣- سنة أهل البيت عليهم السلام.

لم ترد هذه الكلمة في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) بل ورد معناها في العديد من الروايات التي تدل على إنهم عليهم السلام هم المعنيون في الحفاظ على الدين قرناً بعد قرن منها قوله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الضالين وانتحال الجاهلين كما ينقي الكير خبث الحديد)).[٢٩]

يقول الإمام الصادق (عليه السلام) : ((إن العلماء ورثة الأنبياء, وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم, فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمن تأخذوه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الضالين وانتهال المبطلين وتأويل الجاهلين)).[٣٠]

وفي تفسير قوله تعالى : □ يوم ندعو كل أناس بإمامهم [٣١]□ قال الصادق (عليه السلام) : (يدعو كل قرن من هذه الأمة بإمامهم, قلت : فيجيء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في قرنه وعلي (عليه السلام) في قرنه والحسن (عليه السلام) في قرنه الذي هلك بين أظهرهم, قال : نعم)).[٣٢]

وقد أوجز هذا المعنى الإمام علي (عليه السلام)بقوله : ((وان الله اختص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه واله في بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق إليه وبالإرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن)).[٣٣]

المبحث الثاني : وقفة مع حديث التجديد وضرورة التجديد وضوابطه

المطلب الاول : وقفة مع حديث التجديد .

هنالك تساؤلات عدة أثيرت حول هذا الحديث تعلقت بالسند والمضمون والدلالة, وحاول كل مذهب من المذاهب الإسلامية تفسيره وفق ما يراه, قال ابن الأثير(وكان كل قائل قد مال إلى مذهب وحمل تأويل الحديث إليه)).[٣٤]

ولكون هذا المصطلح جاء مصدره من حديث نبوي شريف فان كتب الحديث تناولته بإسهاب وأيضا كتب التراجم والطبقات التي أخذت على عاتقها ترجمة هذا المجدد أو ذاك.

فمن جملة هذه التساؤلات تساؤل عن التجديد, هل هو الإحياء والبعث ؟ إذ ((أعاد الله هذا الدين بعد ما ذهب يعني أكثر هب أحمد بن حنبل وأبي الحسن الأشعري وأبي نعيم الإستربادي))[٣٥]او معنى التجديد هو إفشاء العلم وإظهار((ما أندرس من أحكام الشريعة وما ذهب من معالم السنن وخفي من العلوم الدينية الظاهرة والباطنة))[٣٦] وتساؤل آخر من هو المجدد ؟ فقد ((ادعى كل قوم بإمامهم انه المراد بهذا الحديث))[٣٧] فذكر احمد بن حنبل ان المجددين في المائتين الأوليين هما عمر بن عبد العزيز و الشافعي, و((ذكر حديث التجديد في مجلس أبي العباس بن شريح من فقهاء الشافعية في القرن الثالث الهجري فقام شيخ من أهل العلم من الحاضرين وانشد بعض أبيات تضمنت أسماء مجددي القرن الأول والثاني والثالث..... وجعل السبكي ذلك في قصيدة له من عشرين بيتا نظم فيها أسماء المجددين وحصر جميع أسماؤهم للقرون بعد الثاني بإتباع المذهب الشافعي)).[٣٨]

وتتابع العلماء في القرون اللاحقة بتعداد المجددين منتقدين آراء من سبقهم فهذا ابن عساكر يشدد بالقول ان مجدد القرن الثالث هو أبو الحسن الأشعري وليس أبو العباس بن شريح ذاكرا سبب هذا الاختيار من كون الأشعري ((انتدب للرد على المعتزلة وسائر أصناف المبتدعة المضللة وحاله في ذلك مشتهرة وكتبهم في الرد عليهم منتشرة فأما أبو العباس بن شريح

---

[٢٧]. أحمد بن حنبل, مسند أحمد بن حنبل, ج٣, ص٣٥٩.

[٢٨]. البخاري, صحيح البخاري, كتاب الاعتصام بالسنة, باب قوله (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق), حديث ٦٧٦٧.

[٢٩].المجلسي, بحار الأنوار, ج٢, ص٩٢.

[٣٠].الكليني ,الكافي , ج١, ص٣٢.

[٣١]. سورة الإسراء : ٧١.

[٣٢].الحويزي, نور الثقلين, ج٣, ص ١٩.

[٣٣]. الطوسي, مصباح المتهجد, ص٧٥٣.

[٣٤]. ابن الأثير, جامع الأصول, ج١١, ص٣٢٠ – ٣٢١.

[٣٥]. ابن عساكر, تبيين كذب المفتري, ص٥٣.

[٣٦]. المناوي, فيض القدير شرح الجامع الصغير, ج١, ص١٠.

[٣٧].المصدر السابق, ج٢, ص٢٨٢.

[٣٨]. بسطامي محمد سعيد, مفهوم تجديد الدين, ص ٢٠.

فكان فقيها مضطلعا بعلم أصول الفقه وفروعه))[٣٩] ووضع قائمة بأسماء المجددين حسب ما يراه من المائة الأولى وحتى المائة الخامسة.

ووضع السيوطي قائمة أوصلها القرن التاسع إذ رجا فيها أن يكون هو المجدد قال :

وهذه تاسعة المئين قد أتت ولا يخلف ما الهادي وعد

وقد رجوت أنني المجدد فيها ففضل الله ليس يجحد[٤٠]

وأوصلها عبد المتعال الصعيدي إلى القرن الرابع عشر بكتابه المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر.[٤١]

وانتقد شمس الحق العظيم أبادي ابن الأثير بعدّه للكليني الإمامي الشيعي والمرتضى أخو الرضي من المجددين ((لان علماء الشيعة وان وصلوا إلى مرتبة الاجتهاد وبلغوا اقصى مراتب من أنواع العلوم واشتهروا غاية الاشتهار لكنهم لا يستأهلون المجددية كيف وهم يخربون الدين فكيف يجددون ؟ ويميتون السنن فكيف يحيونها)) ؟ .[٤٢]

ومن جملة هذه التساؤلات معنى قوله (صلى الله عليه واله) في هذا الحديث (رأس كل مائة سنة) هل هو أولها ؟ إذ إن رأس الشيء أعلاه[٤٣], أو آخرها كما قال ابن حجر[٤٤] ((أي عند انتهاء مائة سنة, ويعني ان تجديد الدين يكون في نهاية كل مائة سنة على يد المجدد, وكانت حجته ان الزهري وأحمد بن حنبل وغيرهما اتفقوا على ان المجدّين على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١ هـ) والمائة الثانية الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ولا يمكن عدهما باعتبار أول المائة أو المائتين اذ لم يكونا مولدين فكيف يكونا مجدّدين.

وتبنى هذا الرأي السيوطي في أرجوزته :

بأنه في كل رأس مائة يبعث ربنا لدين الأمة

مناً عليها عالم يجدد دين الهدى لأنه مجتهد[٤٥]

واختلف في مبدأ (المائة) هل تكون من مولده أو من بعثته أو من هجرته (صلى الله عليه واله) أو من وقت نطقه بالحديث أومن تاريخ وفاته (صلى الله عليه واله), وقرب المناوي الثاني ولكن السبكي صرح بان المراد الثالث .[٤٦]

وآخر التساؤلات يدور حول من يقوم بالتجديد (يجدد لها دينها) اهو فرد على رأس القرن أو جماعة, ومال جمهور السلف إلى أن المجدد لكل قرن واحد لا يتعدد وقد نسب هذا الرأي إلى الجمهور السيوطي في أرجوزته حيث يقول :

وكونه فرداً من المشهور قد نطق الحديث والجمهور

وان يكون في حديث قد روي من أهل بيت المصطفى وقد قوي[٤٧]

ويعني بقوله (من أهل بيت المصطفى وقد قوي) إشارة إلى حديث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم)((إن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم.

وهذا يشعر بان الحديث كان مشهوراً في ذلك العصر ففيه تقوية للسند المذكور مع انه قوي لثقة رجاله)).[٤٨]

وقد ارتضى السبكي هذا القول و بنى عليه مذهبه في اختيار المجددين.[٤٩]

وانفرد (ابن حجر)برأي مفاده ان كلمة (من) في هذا الحديث قد تفيد الخصوص وقد تفيد العموم وذلك راجع إلى انفراد مجدد بمؤهلات يملكها ولا يملكها غيره , قال ((حمل بعض الأئمة (من) في هذا الحديث على اكثر من واحد وهذا وان كان جائزاً وممكناً بعد عمر بن عبد العزيز, والشافعي فانه غير ممكن في المائتين الأوليين لغير عمر والشافعي لان المراد

---

[٣٩]. ابن عساكر, تبيين كذب المفتري, المصدر السابق, ص٥٣.

[٤٠]. المناوي, المصدر السابق, ج٣, ص ٢٨٢.

[٤١]. انظر عبد المتعال الصعيدي, المجددون في الإسلام إلى القرن الرابع عشر.

[٤٢]. عون المعبود على سنن ابي داود, محمد شمس الحق العظيم ابادي, ج٤, ص ١٨٠.

[٤٣]. ابن منظور, لسان العرب,, مادة جدد.

[٤٤]. انظر ابن حجر, فتح الباري شرح صحيح البخاري, ج١, ص٢١٢.

[٤٥]. المناوي, المصدر السابق, ج٢, ص٢٨٢.

[٤٦]. انظر محمد بن عبد العزيز, تجديد الدين مفهومه وضوابطه وآثاره, ص٧٦.

[٤٧]. المناوي, المصدر السابق, ج٢, ص٢٨٢.

[٤٨]. انظر شمس الحق العظيم آبادي, المصدر السابق, ج١, ص٢٦١.

[٤٩]. انظر عصام احمد بشير, التجديد مفهومه وضوابطه وآفاقه, المؤتمر الثالث عشر،http:www.elazar.com

بالمجدد المذكور من يكون تجديده عاماً في جميع أهل ذلك العصر, هذا ممكن في حق عمر والشافعي أما ما جاء بعد ذلك فلا يعم من يشاركه في ذلك فيكون غير الواحد اولى)).[٥٠]

وذهب آخرون إلى القول بإمكان ان يكون ((المبعوث على رأس المائة رجلاً واحداً وانما قد يكون واحداً أو يكون أكثر منه فان لفظة (من) تقع على الواحد والجمع وكذلك لا يلزم منه ان يكون أراد ب (المبعوث) الفقهاء خاصة كما ذهب إليه بعض العلماء فإن انتفاع الأمة بالفقهاء وان كان نفعاً عاماً في أمور الدين فان انتفاعهم بغيرهم أيضاً كثير مثل أولي الأمر وكذلك أصحاب الحديث... والقراء... والزهاد... ولكن الذي ينبغي ان يكون المبعوث على رأس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا إليه في كل فن من هذه الفنون)).[٥١]

وقال العجلوني : ((وقد ادعى كل قوم في إمامهم انه المراد بهذا الحديث والظاهر والله العالم انه يعم جملة من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين إلى غير ذلك من الأصناف)).[٥٢]

وتبنى هذا الرأي أيضاً من المعاصرين يوسف القرضاوي موسعا دائرة المجددين والتجديد قال : ((والذي اختاره هنا ما ذهب إليه ابن الأثير والذهبي وغيرهما ان (من) في الحديث المذكور تصلح للجمع كما تصلح للفرد... فقد يكون المجدد فرداً يهيأه الله ليقوم بمهمة الإحياء والتجديد كعمر بن عبد العزيز وقد قيل فرد ذو همة يحيي امة, وقد يقوم بالتجديد والإحياء جماعة أو مدرسة أو حركة فكرية أو جهادية)).[٥٣]

وذهب إلى أبعد من ذلك محمد سليم العوا باعتقاده ان التجديد لا يقتصر على الشأن الديني وإنما يشمل شان الأمة كلها ثقافتها, وعلمها, وعسكريتها , واقتصادها وحكومتها فان هذا كله من شان الدين فان للدين الإسلامي قولاً في كل أمر من أمور حياتنا.[٥٤]

وينتج عن كل هذه التساؤلات تساؤل واحد كبير يدور حول صحة هذا الحديث سنداً ومضامين ودلالة, فالحديث حديث آحاد باتفاق المذاهب الإسلامية ولا يروى عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)) إلا بهذا الإسناد وتفرد به ابن وهب[٥٥] وقد عضله البعض في طريقه [٥٦]أي منعه, وسكت الحاكم النيسابوري والذهبي على الحكم عليه كما مر آنفاً, وذكر ابن الأثير ان عبد الرحمن بن شريح الأسكندري لم يحدثه شراحيل [٥٧],فضلا عن كل ذلك فان الحديث لم يرو في مصادر كتب الحديث الشيعية .[٥٨]

أما مضامينه فقد وقع الاختلاف في كل فقرة فيها من فقراته فقد اختلف في معنى التجديد, ومن هو المجدد, وضوابط المجدد, ووقت بعث المجدد, ومن هم المجددون, وما المراد بالأمة.

وخلص أحد الباحثين مبينا غموض مضامين هذا النص النبوي بالقول : ((لقد تبين لنا إذاً ان مصطلح التجديد لم يغادر موقع الشروح في الاحاديث الأخرى لكن اللافت للنظر ان النص النبوي نفسه لم يقدم لنا تعريفاً له, واكتفى بالإشارة إلى انه على رأس كل مائة سنة يأتي شخص من الأمة و يقوم بمهمة التجديد تتعلق بالدين أو بأمر الدين على اختلاف الروايتين, وهذا ما يبرر موضوعياً قيام تفسيرات مختلفة من جهة فالنص النبوي لا يقدم تعريفاً بالمفهوم, ومن جهة ثانية يبرر تفسيره تبعاً لتحديات العصر (فأمر الدين) يختلف بالنسبة لتحديات كل عصر... وتبقى نقطة ينبغي الإشارة إليها وهي تتمثل في ان هذا المصطلح (التجديد) الذي نستطيع وصفه (بالثوري) كان - ولا يزال - يتم استغلاله للعبث بمفاهيم الدين...)).[٥٩]

وتصديقا لما قال فقد استبعد كثير من العلماء المشهورين من قائمة التجديد والمجددين لا لذنب سوى إن ولادتهم أو وفاتهم كانت في أثناء القرن كأحمد ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ)((فان اسمه لا يرد في إحصائية المجددين التي قدمها ابن عساكر أو ابن الأثير أو السبكي أو الزين العراقي أو السيوطي)[٦٠], ولم يذكروا في عداد المجددين أيضا ابن الجوزي (ت ٥٩٧), وابن

---

[٥٠].انظر محمد نبيل غانم, التجديد في الفقه الإسلامي (بحث), ص٣-٤, نقلا عن ابن حجر.

[٥١]. ابن الأثير, جامع الأصول, المصدر السابق، ج١١, ص٣٢٠.

[٥٢]. العجلوني, كشف الخفاء, ج١, ص٢٤٢.

[٥٣]. القرضاوي, من أجل صحوة راشدة, المصدر السابق, ص٢١ – ٢٢.

[٥٤]. محمد سليم العوا, مناقشات في التجديد الإسلامي رؤية معاصرة (بحث) منظمة المؤتمرالإسلامي٢٠٠٦, ص٩.

[٥٥]. الطبراني, المعجم الأوسط, ج٦, ص٣٢٤.

[٥٦]. الفتني, تذكرة الموضوعات, ص٩١.

[٥٧]. ابن كثير البداية والنهاية, ج٦, ص٢٨٧.

[٥٨]. انظر الشيخ علي النمازي, مستدرك سفينة البحار, ج٣, ص٤٠٩.

[٥٩]. عبد الرحمن الحاج ابراهيم, مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي(الإنترنيت, www.islamweb.net.

[٦٠]. بسطامي محمد سعيد, المصدر السابق, ص٣٦.

تيمية (ت ٧٢٨), وابن القيم (ت ٧٥١), والشاطبي (ت ٧٩٠ هـ), وابن حجر (ت ٨٥٢) والدهلوي (ت ١١٧٩ هـ) والشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)[٦١] لأنهم لم يتوفوا نهاية القرن أوبدايته.

وتساءل الشيخ المطهري بعد ان نفى هذا الحديث جملة وتفصيلاً قائلا : ((ترى هل ينسجم هذا الحديث نصاً ومضموناً مع التاريخ... وهل نعثر على مجدد ديني على رأس كل مائة سنة ليس في التاريخ ما يؤيد هذا... انما عندنا شخص واحد وهذا على صعيد مختلف صعيد العالم كله ولا يختص بعالم الشيعة وهو حضرة الحجة (عج)).[٦٢]

ونخلص ان هذا الحديث حديث عام غير مخصص ويمكن تخصيصه بالحديث المروي عنه (صلى الله عليه واله وسلم)((ان الله يمن على اهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم)), والمقصود بأهل البيت هم الذين شملتهم آية التطهير إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [٦٣] كما رواه مسلم عن عائشة ((خرج النبي(صلى الله عليه واله وسلم) غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)).[٦٤]

وكذلك الأحاديث الواردة في كون أهل البيت(عليهم السلام) هم المجددون فقد اخرج الطبراني في مسند الشاميين قوله (صلى الله عليه واله)((يرث هذا العلم من كل خلف عدوله, ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الضالين).[٦٥]

ويدل الحديث على ان الله (عز وجل) يوكل لهذا الدين علماء أمناء عدول يحفظونه في كل جيل, وهذا الحديث عام يمكن تخصيصه بما أورده ابن حجر في الصواعق المحرقة ((في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وان أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون))[٦٦]وجاء حديث آخرعن الإمام الصادق (عليه السلام)يحمل نفس المضامين((... فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الضالين وانتهال المبطلين وتأويل الجاهلين)) ويبدو ان مراد الإمام(عليه السلام) بكلمة (قرن) في الحديث السابق ((ويدعو كل قرن من هذه الامة بامامهم)) هو نفس المراد اللغوي من هذه الكلمة فالقرن في اللغة ((اهل زمان واحد))[٦٧] فالأئمة عليهم السلام هم حفاظ الدين كل في زمنه الذي عاش فيه ويؤيد ذلك قول ابن حجر الهيثمي ((وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز كذلك))[٦٨]

وهكذا كان الإمام علي في زمنه والإمام الحسن في زمنه... وصولا إلى الإمام الحجة (عج)وهي حقيقة استمرار عملية التجديد وتقارب زمانه بحيث يصبح عملية تواصل وتوريث وقد أشار صاحب (مرتقى السعود) في رجوزته إلى المهدي المنتظر بالقول :

حتى يجيء الفاطمي المجدد دين الهدى لأنه مجتهد[٦٩]

ومراده بالفاطمي المهدي المنتظر.[٧٠]

ويردعليه قوله (لانه مجتهد) أن الأئمة عليهم السلام هم رواة حديث رسول الله وليسوا مجتهدين.[٧١]

رسم المودودي مؤهلات الإمام المنتظر بأنه سيكون زعيما من الطراز الأحدث في زمانه بصيراً بالعلوم الجديدة بصر المجتهد المطلع ويكون جيد الفهم في مسائل الحياة [٧٢], وأما بعد غيبته – عجل الله فرجه – فان ألطافه غير غائبة عن أمته كما أشارإلى ذلك توقيعه الشريف ((وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي كالإنتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب

---

[٦١]. انظر عدنان محمد إمامة, التجديد في الفكر الإسلامي,, ص٥٩ — ٦٠.

[٦٢]. منتظري, التجديد والاجتهاد في الإسلام , ص١١, ١٦.

[٦٣]. سورة الأحزاب, آية ٣٣.

[٦٤]. مسلم النيسابوري, صحيح مسلم, ج٧, ص١٣٠.

[٦٥]. الطبراني, مسند الشاميين , ج١, ص٣٤٤.

[٦٦]. ابن حجر الهيثمي, الصواعق المحرقة, ص١٤٩.

[٦٧]. الجوهري,مصدر سابق الصحاح, مادة (زمن).

[٦٨]. ابن حجر الهيثمي, المصدر السابق, ص١٤٩.

[٦٩]. عبد الله الشنقيطي, مرتقى السعود لمبتغي الرقي والصعود, (المكتبة الشاملة).

[٧٠]. محمد الأمين الشنقيطي, أضواء البيان، ج٦, ص٣٧٦.

[٧١].أنظر محمد تقي الحكيم, التشيع في ندوات القاهرة ص٤٨.

[٧٢]. انظر المودودي, موجز تاريخ تجديد الدين وأحياؤه, مصدر سابق, ص٦٠.

وإني أمان لإ هل الأرض كما ان النجوم أمان لإهل السماء))[٧٣] وكذلك أشار – عجل الله فرجه – إلى الرجوع إلى الفقهاء المجتهدين في أخذ الأحكام عنهم ((وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله))[٧٤], وبهذا التوجيه نستطيع أن نجمع الأمة ونوحدها ونزيل عنها التطاحن والتباغض بتوجيه أحاديث التجديد من سنة النبي (صلى الله عليه واله) وسنة أهل بيته الأطهار, بالقول:أن أهل البيت عليهم السلام هم المعنيون بأحاديث النبي (صلى الله عليه واله) في التجديد دون غيرهم.

المطلب الثاني : ضرورته وضوابطه.

ولدت عملية التجديد في أحضان أقدم الحضارات البشرية وتمثل ظهورها كظاهرة اجتماعية – ثقافية في الحضارة اليونانية من خلال نمو ظاهرة المعرفة فيها واستمرت تتماشى مع نمو المعارف والأفكار منذ القدم وحتى يومنا الحاضر وستبقى حتى يرث الله الأرض ومن عليها, ولم يكن المجتمع الإسلامي بدعا في هذا المجال ولا حضارته شذوذا في هذه السنة الاجتماعية.[٧٥]

والقرآن الكريم يقرر ان رسالة الإسلام هي الرسالة الخاتمة وان نبيها هو خاتم الأنبياء رسول الله وخاتم النبيين [٧٦], كما يقرر أيضا ان تكون هذه الرسالة وهذا الرسول إلى الناس كافة وما أرسلناك إلا كافة للناس [٧٧] وهذا يعني بالضرورة استمرارها وبقاءها حتى يرث الله الأرض ومن عليها, وإلا كان هناك توقف في اللطف الإلهي وهو مستحيل في حقه تعالى وبقاء هذا اللطف من مرتكزات فلسفة الإسلام ويقرر القرآن الكريم ان هذه الرسالة تتخطى حدود الزمان والمكان وتتجاوز كل العقبات وصولا إلى الوعد الإلهي المحتوم ليظهره على الدين كله .[٧٨]

بهذا المدخل المنطقي ووصولا للنصر الموعود, لابد إذا من توفر شروط بقاء الرسالة واستمرارها في العطاء الإنساني وان يكون هذا العطاء ظاهرا للعيان يشعر به الجميع ويدركونه بعقولهم, فكان القرآن المعجز الخالد الذي تطلب بقاؤه محفوظا من التحريف والتبديل والتغيير بقاء الرسالة كما قال تعالى : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون [٧٩], ولما كان هذا الدين من عند الله عز وجل وهو أعرف بالحاجات الحقيقية للنفس البشرية التي خلقها وعرف سرها ونفعها وضرها فوضع سبحانه دينا يلاءم حاجاتها ورغباتها ويشافي عللها وأمراضها و الانحراف الذي يطرأ عليها كونها أمارة بالسوء وأودع في هذا الدين مبادئ وقيم لا تتغير تغير الزمان والظروف, فالعدل يبقى عدلا على مر الزمان والظلم يبقى ظلما على مر الزمان وان التغيرات المادية لا تجعل من الحق باطلا ولا من الباطل حقا كما قرره النبي الكريم (حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة, وحرامه حرام ابدا إلى يوم القيامة))[٨٠], فالإسلام ليس عبادة وأخلاق وآداب فقط وإنما هو دين شامل تضمنت شريعته مصالح الدنيا والآخرة ونظمت علائقه, العلائق بين الإنسان وربه وبين الإنسان ونفسه وبين الإنسان ومجتمعه.

فهذه الشريعة إذا بمرونتها وقدرتها على مواكبة الأحداث وتطور الحياة ومستجداتها قابلة للتساير مع كل تطور جديد. فالتجديد هو أداة التواصل ومهمته مواكبة حاجت الإنسان المتجددة وهذا لا يعني ان ضرورة التجديد تتيح فتح الباب على مصراعيه أمام كل دعوة تجديد بل على العكس فان تزايد تلك الأهمية تتناسب طرديا مع تزايد الحاجة إلى ضبط عملية التجديد بالطريقة التي تجعله وسيلة تمكن الفكر الإسلامي من استيعاب كل مجالات الحياة .[٨١]

التجديد ليس هدفا في ذاته أي ليس التجديد من أجل التجديد بل هو وسيلة تهدف إلى تلبية حاجات المجتمع الجديدة والنظر في متطلبات الواقع وتكييفها وفقا لمتطلبات الشريعة هذه حقيقة مهمة يجب الإيمان بها وإقرارها.

والضابط لعملية التجديد هو الاجتهاد, والاجتهاد في الفقه الإسلامي هو مصدر التجديد وعماده, وما دام كذلك فان التجديد يصبح فريضة – وان كانت كفائية – وضرورة لازمة كي تنهض الأمة من كبوتها وتطبق بشكل كامل أحكام شريعتها في كل شان من

---

[٧٣]. الصدوق, كمال الدين وإتمام النعمة, ص٤٨٥.

[٧٤]. نفس المصدر, ص٤٨٤.

[٧٥]. انظر عبد الهادي الفضلي, التجديد في الإسلام مصدر سابق

[٧٦]. سورة الأحزاب, آية ٤٠.

[٧٧]. سورة سبا, آية ٢٨.

[٧٨]. سورة التوبة, آية ٣٣.

[٧٩]. سورة الحجر, آية ٩.

[٨٠].الكليني, الكافي, مصدر سابق, ج١, ص٥٨.

[٨١]. للمزيد حول ضرورة التجديد انظر التجديد في الفكر الإسلامي أبحاث ووقائع المؤتمر الثالث عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, ص١٢٣, ١٤١, ١٧١ وغيرها.

شؤونها [٨٢], وإزاء كل ذلك فقد وضعت ضوابط ومعايير يجب ان يتصف بها المجتهد أسموها (معدات الاجتهاد) وكذلك المجالات التي يتحرك فيها الاجتهاد والتجديد, تأتي الإشارة إليهما في المبحث القادم.

الخاتمة :

اهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

- التجديد ليس هدفاً في ذاته فليس صحيحا ان يكون التجديد من اجل التجديد بل هو وسيلة لإيجاد حلول مشاكل العصر.
- لا تجديد في ثوابت الشريعة وكلياتها .
- يختص التجديد في ما لا نص فيه من الكتاب والسنه .
- يكون التجديد في الاحكام التي جاء فيها نص ظني الدلالة بالظن المعتبر شرعاً
- التجديد حركة اجتماعية مرتبطة بعوامل مؤثرة داخلية وخارجية خاضعة لسنن البشر على وفق ضوابط معينة
- يقترح الباحث ان تسلط الاضواء على بعض المصطلحات المهمة المتداولة في احاديثنا اليومية مثل التطور والتغيير والاحياء والاصلاح وغيرها .

والحمد لله رب العالمين

---

[٨٢]. محمد الدسوقي, التجديد في الفقه الإسلامي, ص٤٣.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ابن الأثير, جامع الأصول, ط٢ (لبنان : دار الفكر, ١٩٨٣).
- ابن تيمية, مقدمة في أصول التفسير, تحقيق عدنان زرزور,(بيروت : مؤسسة الرسالة, ١٩٧٢).
- ابن حجر الهيثمي, الصواعق المحرقة,(مصر : دار الطباعة, د.ت).
- ابن حجر,العسلاني فتح الباري شرح صحيح البخاري,(بيروت : دار المعرفة, د.ت).
- ابن عساكر, تبيين كذب المفتري,(دمشق : مطبعة التوفيق, ١٣٧٤ هـ).
- ابن كثير البداية والنهاية,(بيروت : دار أحياء التراث العربي, ١٩٨٨).
- أبو الأعلى المودودي, موجز تاريخ تجديد الدين وأحياؤه, ط٣,(بيروت : دار الفكر الحديث, ١٩٦٨).
- أبو داود, سنن أبي داود, تحقيق سعيد محمد اللحام، (بيروت : دار الفكر).
- أحمد بن حنبل, مسند أحمد بن حنبل, ط٢,(بيروت : المكتب الإسلامي, ١٩٧٨).
- إسماعيل العجلوني, كشف الخفاء,(بيروت : دار الكتب العلمية, ١٩٨٨).
- إسماعيل بن حماد الجوهري, تاج اللغة وصحاح العربية,(بيروت : دار العلم, ١٩٨٤)).
- حسين النوري, خاتمة مستدرك وسائل الشيعة,(قم : مؤسسة ال البيت لأحياء التراث, ١٤١٦ هـ).
- حسين بن علي منتظري, التجديد والاجتهاد في الإسلام ,(بيروت : دار الأضواء, ١٩٩٩).
- الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني, مفردات ألفاظ القران,(دمشق : دار القلم. د. ت).
- خير الدين الزركلي, الأعلام, ط٧ (بيروت : دار العلم للملايين, ١٩٧٦).
- سليمان بن احمد الطبراني, المعجم الأوسط, تحقيق قسم التحقيقات بدار الحرمين,(السعودية : دار الحرمين, ١٩٩٥).
- ......, مسند الشاميين , تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي,(بيروت : مؤسسة الرسالة, ١٩٩٦).
- عبد العظيم البستوي, المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة,(بيروت : دار ابن حزم, ١٩٩٩).
- عبد الله أحمد اليوسف, الاجتهاد والتجديد, قراءة لقضايا الاجتهاد والتجديد في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين, (بيروت : دار الهادي, د. ت).
- عبد الله الشنقيطي, مرتقى السعود لمبتغي الرقي والصعود, المكتبة الشاملة,(د.ت).
- عبد المتعال الصعيدي, المجددون في الإسلام إلى القرن الرابع عشر,(مصر : دار الحمامي, د.ت).
- عبد علي الحويزي, نور الثقلين, تحقيق هاشم المحلاتي,(قم : مطبعة اسماعيليان, ١٤١٢).
- علي النمازي, مستدرك سفينة البحار, تحقيق حسن علي النمازي(ايران : مؤسسة النشر الإسلامية, ١٤١٩ هـ).
- فخر الدين الطريحي, مجمع البحرين, تحقيق احمد الحسيني, (بيروت : مؤسسة التاريخ العربي, ٢٠٠٧) .
- محمد الأمين الشنقيطي, أضواء البيان, تحقيق مكتب البحوث الإسلامية,(بيروت : دار الفكر, ١٩٩٥).
- محمد الدسوقي, التجديد في الفقه الإسلامي,(مصر : دار المدار, ٢٠٠٦ م).
- محمد باقر المجلسي, بحار الأنوار,(بيروت : مؤسسة الوفاء, ١٩٨٣).
- محمد بن إسماعيل البخاري, صحيح البخاري (استنبول : دار الدعوة, ١-١٤هـ).
- محمد بن الحسن الطوسي, تفسير التبيان, تحقيق وتصحيح,أحمد حبيب القصير (النجف الأشرف : مكتبة الأمين, ١٩٦١).
- ....., مصباح المتهجد,(بيروت : مؤسسة فقه الشيعة, ١٩٩١).
- محمد بن طاهر الفتني, تذكرة الموضوعات(د.ط, د. ت).
- محمد بن عبد العزيز, تجديد الدين مفهومه وضوابطه وآثاره,(السعودية : دار كنوز اشبيليا, ٢٠٠٩).
- محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري, المستدرك على الصحيحين,(لبنان : دار الكتب العلمية, ١٩٩٠).
- محمد تقي الحكيم, التشيع في ندوات القاهرة,(بيروت : دار التجديد, ١٩٩٩).
- محمد سعيد بسطامي, مفهوم تجديد الدين,(الكويت : دار الدعوة, ١٩٨٤).
- محمد شمس الحق العظيم آبادي, عون المعبود, شرح سنن أبي داود ط٣,(بيروت : دار الفكر, ١٩٧٩).
- .....,عون المعبود على سنن ابي داود, (بيروت : دار الكتاب العربي, بلا).
- محمد عبد الرؤوف المناوي, فيض الغدير,(القاهرة : المكتبة التجارية, ١٩٣٨).
- ....., فيض القدير شرح الجامع الصغير,(القاهرة : المكتبة التجارية, ١٩٣٨).
- محمد عدنان إمامه التجديد في الفكر الإسلامي (السعودية :دار الأوزاعي،١٤٢٤هـ).
- محمد مهدي شمس الدين, الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي,(بيروت : المؤسسة الدولية, ١٩٩٩).
- مسلم النيسابوري, صحيح مسلم,(بيروت : دار الفكر, بلا).

- يوسف القرضاوي, من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا,(بيروت : المكتب الإسلامي, ١٩٩٨).

مصادر الانترنيت

- www.alsahel.org\print:php
- www.elazhar.com
- عبد الرحمن الحاج ابراهيم, مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي(الإنترنيت, www.islamweb.net.
- عصام احمد بشير, التجديد مفهومه وضوابطه وآفاقه, المؤتمر الثالث عشر, التجديد في الفكر الإسلامي/ مايو ٢٠٠١, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / القاهرة / ٢٠٠١,http:www.elazar.com.

البحوث

- التجديد في الفكر الإسلامي أبحاث ووقائع المؤتمر الثالث عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية,(مصر : ٢٠٠٢, وزارة الأوقاف المصرية), ص١٢٣, ١٤١, ١٧١ وغيرها.
- سليمان بن فهد العودة, التجديد, الإصلاح الإماراتية (مجلة), العدد ٢٤٧.
- محمد سليم العوا, مناقشات في التجديد الإسلامي رؤية معاصرة (بحث) منظمة المؤتمرالإسلامي٢٠٠٦, ص٩.
- محمد نبيل غانم, التجديد في الفقه الإسلامي (بحث) المؤتمر الواحد والعشرون, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, مصر, ٢٠٠٩, ص٣-٤, نقلا عن ابن حجر.